بأربعين خريفاً ثم قال ساضرب لك مثلاً انما مثل ذلك مثل سفينتين
مر بهما على باخس فنظر في احديهما فلم يجد فيهما شيئاً فقال اسربوها
ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها وروى داود بن
نعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة
وقف عبدان مومنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا
وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف وعزتك انك
لتعلم انك لم تولني ولاية تعدل فيها او اجور ولم تملكني مالاً فاؤدي
منه حقاً او امنع ولا كان رزقي ياتيني فيها الا كفافاً على ما علمت
وقدرت لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا عنه
حتى يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه
اربعون بعيراً لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك
فيقول طول الحساب ما زال يجيئني الشيء فيغفر لي ثم اسال عن شيء اخر
حتى تغمدني الله منه برحمته والحقني بالتائبين فمن انت فيقول
انا الفقير الذي كنت معك آنفاً فيقول لقد غيرك النعيم بعدي
السادس مصادفة اكرام الله الفقير يوم القيمة وتعطفه عليه قال الصادق
عليه السلام ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا

كا

الخريف سبعون سنة يوم الاخرة
التي مقدار يوم منه خمسون
والف الدنيا كما هو النص

كان في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك لهوان
كان بك علي فارفع هذا الغطا فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف
فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب ما زويت
عني مع ما عوضتني السابع ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين
ففيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم واذا رايت الفقر مقبلاً فقل مرحباً
بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته
ثم انظر في قصص الانبيا وخصاصتهم وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا
موسى كليم الله الذي اصطفاه بوحيه وكلامه وكان يرى خضرة البقل
من صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل بقوله اني
لما انزلت الي من خير فقير الا خبزاً ياكله لانه كانت ياكل بقلة الارض
ولقد كان يرى شقيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وروي
انه عليه السلام قال يوماً يا رب اني جايع فقال تعالى انا اعلم بجوعك
قال رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى الله تعالى اليه عليه السلم يا موسى
الفقير من ليس له كفيل والمريض من ليس له طبيب والغريب من ليس له
مونس ويروى حبيب يا موسى ارض بكسيرة من شعير تسد بها
جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك فاصبر على المصايب واذا رايت

Copyright King Saud University